التعريف بأنواع هامة من أدوات القياس والتقويم

ما هي أهم أدوات التقويم والقياس التي تستخدمها في المدرسة كونك مدرساً؟

سنحاول أن نستعرض معاً بعض الأدوات التي يمكن استخدامها والتي يأتي في مقدمتها:

1- اختبارات التحصيل:

ما هو الاختبار؟

الاختبار في معناه الحقيقي هو مقياس.

وهو عينة من المهمات أو المثيرات تمثل الجانب المقيس.

ما هو التحصيل؟

التحصيل: كل ما يكتسبه الفرد من جراء العملية التربوية – التعليمية.

ولذلك يمكننا القول أن اختبارات التحصيل تتسم بـ :

- تتصدى لقياس التحصيل الدراسي بأشكاله ومستوياته المختلفة.
- قد تشمل مقرر معين أو أكثر من مقرر.
- تهدف للكشف عن نقاط القوة والضعف في أداء المفحوص.
- يمكن أن تكون معيرة «مقننة[1]» أو أن تكون من صنع المعلم[2].
- الاختبارات التحصيلية يمكن أن تكون معيارية المرجع[3] أو محكية المرجع[4].

2- اختبارات الذكاء:

تتسم اختبارات الذكاء بـ :

- تتصدى للكشف عن المستوى العقلي العام للفرد، من خلال أداء مهمات عقلية معينة.

---

[1] الاختبارات المقننة هي الاختبارات التي يضعها عادة مجموعة من المختصين والخبراء وتزود بمعايير يتم في ضوئها تفسير أداء المفحوصين. وتخضع هذه الاختبارات للتجريب بهدف التنقية واستبعاد البنود غير الصالحة والتحقق من صدقها وثباتها.

[2] الاختبار الذي من صنع المعلم وهو الاختبار الصفي لا يخضع عادة للتحقق من شروط صلاحيته، ويستخدم لأغراض الاستعمال الصفي أكثر من الاختبار المقنن من خلال تشديده على الأهداف التعليمية.

[3] الاختبار معياري المرجع: هو الاختبار الذي يتجه أساساً إلى الكشف عن الفروق بين المفحوصين والمقارنة بينهم استناداً إلى معيار يعبر عن مستوى الأداء المتوسط في المجموعة، ويسعى إلى إنتاج الحد الأعلى من التمايز والتباين بين المفحوصين.

[4] الاختبار محكي المرجع: هو الاختبار الذي يتجه إلى تقويم المفحوصين استناداً إلى محك خارجي للأداء يتم تحديده مسبقاً بصرف النظر عن أداء المجموعة ويمثل مستوى الإتقان. وتوجه بنوده نحو الأهداف التعليمية مباشرة. ويمثل أسئلته إلى السهولة نسبياً.

- تمثل المهمات العقلية التي يشملها اختبار الذكاء مفهوم الذكاء.
- تنظر اختبارات الذكاء إلى القدرة العقلية بصورتها العامة والإجمالية.
- المنطلق في تصميم اختبار الذكاء هو أنه مقياس مقنن لعينة من السلوك العقلي.
- تتسم معظم اختبارات الذكاء أنها مشبعة بالعامل اللفظي أو أنها اختبـارات لفظيـة[1]، ولذلك تسمى هذه الاختبارات اختبارات الاستعداد المدرسي[2].

تستخدم اختبارات الذكاء لأغراض التصنيف والتوجيه وأغراض تشخيص حالات التخاف والضعف العقلي.

3- اختبارات الاستعدادات الخاصة والفارقية:

1-3 اختبارات الاستعدادات الخاصة:

- تصمم لقياس القدرات الخاصة في مجالات محددة مثل الاستعداد اللغوي أو الموسـيقي أو الميكانيكي.
- تهدف لمعرفة مدى نجاح المتعلم في التعلم اللاحق المرتبط بهذا الاستعداد «أي للتنبؤ».
- لها أهمية خاصة في التوجيه المهني والدراسي.

2-3 اختبارات الاستعدادات الفارقية:

- تسعى إلى الكشف عن الفروق في ذات الفرد فـي سـمات معينـة كـالفهم اللفظـي والاستدلال الحسابي والاستدلال المكاني.
- تسمح في رسم الصفحة النفسية[3] للفرد.
- تساعد في إجراء مقارنات بين القدرات أو الاستعدادات الخاصة للفرد الواحد.

3-3 ما الفرق بين اختبارات الاستعدادات واختبارات التحصيل؟

- المحتوى في اختبارات الاستعدادات والتحصيل واحداً.
- الغرض من اختبارات الاستعدادات التنبؤ بالمستقبل أما اختبارات التحصيل فـالغرض الكشف عن إنجاز الفرد أو التلميذ في الظرف الراهن. «أي أن الفرق فـي الهـدف ولـيس

---

[1] الاختبار اللفظي: وهو الاختبار الذي يعتمد في استجاباته على الكلمة المكتوبة أو المنطوقة على عكس الاختبار الأدائي الذي يعتمد في استجاباته على أداء أو نشاط يقوم به المفحوص.

[2] اختبار الاستعداد المدرسي: هو الاختبار الذي يقيس مجموعة من القدرات اللازمة للنجاح في العمل المدرسي، وصدقه (صدق المقياس: درجة قياس المقياس لما وضع لقياسه) يتحدد في ضوء محكات التحصيل الدراسي (محكات التحصيل الدراسي: هي الاختبارات المدرسية وتشمل الاختبارات المقننة والاختبارات الصفية التي من صنع المعلم).

[3] الصفحة النفسية: هي التمثيل البياني للدرجات المتحصلة على مجموعة من الاختبارات أو الاختبارات الفرعية التي تشكل اختباراً واحداً. وتساعد على قراءة النتائج والمقارنة.

بالمضمون».

4- تقانات التقرير الذاتي:

«وهي الأدوات التي تتيح الحصول على معلومات معينة عن الفرد من الفرد ذاته بصورة مباشرة».

ومن أهم هذه الأدوات:

4-1 المقابلة:

4-1-1 ميزاتها:

ولها شكلان:

1- المقابلة المقننة أو محددة البنية[1].

2- المقابلة المفتوحة أو غير محددة البنية[2].

- تتيح المقابلة فرصة الاتصال الحي والمباشر مع المفرد المقابل.
- تتيح التصدي لتشكيلة واسعة من الموضوعات التي تستهدف عملية التقويم.
- تستخدم في تقويم الاتجاهات والآراء والميول.

4-1-2 العيوب والنواقص التي تشكو منها المقابلة:

- ضعف في مستوى الثبات أو الوثوقية[3].
- ضعف في مستوى الموضوعية وخاصة في المقابلة المفتوحة بسبب تـأثر الفـاحص بالعوامل الجانبية.
- تعرض الفرد المقابل للضغط والإحراج أثناء المقابلة. ويؤدي ذلك إلى إعطاء صورة غير حقيقية عن السمة المقاسة.
- لا تحقق المقابلة شرط الكفاية أو القابلية للاستعمال[4].

4-1-3 الشروط الواجب توافرها في المقابلة لتكون أكثر صلاحية:

- إجراؤها في جو ودي يبعد المقابل عن الخوف والقلق والإحراج.
- طرح الأسئلة بعبارات واضحة، وبمستوى الفهم للشخص المقابل.
- إعطاء المقابل الوقت الكافي للتعبير عما في نفسه.
- معرفة المقابل غرض أو أغراض المقابلة لضمان تعاونه.

---

[1] المقابلة المقننة: تقوم على توجيه أسئلة واحدة لجميع المفحوصين وليس هناك حرية للفاحص بتعديل الأسئلة، وتكون الإجابات عادة محددة.

[2] المقابلة المفتوحة: وهي المقابلة التي تسمح للفاحص بتعديل الأسئلة لتتلائم مع الحالات الفردية وتقصي كل ما له علاقة بالموضوع المقيس. ولكن يصعب الحصول عن طريقها معلومات كافية للمقارنة.

[3] الثبات: درجة ثبات النتائج في حال تكرار عملية القياس أكثر من مرة وعلى نفس أفراد العينة.

[4] الكفاية: شرط من شروط صلاحية المقياس يرتبط بالوقت والجهد والنفقات.

- تسجيل الإجابات مباشرة أو بعد المقابلة مباشرة.
- زيادة عدد الأسئلة حتى تغطي السمة المقاسة.
- أن يجري المقابلة ويحدد الدرجة أكثر من فاحص.
- استخدام الاستبانة مع المقابلة.

4-2 الاستبانة:

4-2-1 ميزاتها:

- من أدوات التقرير الذاتي لجمع المعلومات.
- تتفوق على المقابلة لأنها تستخدم جماعياً.
- تقوم على توجيه قائمة من الأسئلة المقننة.
- تقيس جانب أو أكثر التي تتعلق بحياة الفرد.
- تستخدم في قياس جوانب الشخصية «الميول – المعتقدات – الاتجاهات».

4-2-2 عيوبها:

- إمكانية استخدام الكذب والتزييف في الإجابة.
- عدم القدرة في استخدامها لتقويم تقديم التلميذ.

4-2-3 الشروط الواجب توافرها في الاستبانة لتكون أكثر صلاحية:

- تحديد غرض أو أغراض الاستبانة بشكل واضح. وذلك من أجل ضمان أن البنود تدور حول الموضوع الذي تقيسه الاستبانة.
- مراعاة الوضوح والبساطة في صياغة البنود لضمان فهم المفحوصين للبنـود وعـدم وجود ردود فعل سلبية لديهم.
- تجنب الأسئلة الموحية بالإجابة[1] والأسئلة التي تمس الحياة الشخصية[2].
- توفير شروط الصلاحية قبل الاستخدام[3].
- إخضاع الاستبانة للتجريب[4] والعرض على المحكمين[5].

---

[1] مثل: - هل تتقيد بالأنظمة والقوانين؟
- هل تحترم مصالح الاخرين؟
- هل أنت على استعداد لخدمة الوطن؟

[2] مثل: - هل لك علاقات عاطفية؟
- هل تتعاطى المشروبات الكحولية؟
- هل أنت على خلاف مع أفراد عائلتك؟

[3] شروط الصلاحية الصدق والثبات (درجة ثبات النتائج في حال تكرار عملية القياس أكثر من مرة وعلى نفس أفراد العينة) والقابلية للاستعمال أو الكفاية(القابلية للاستعمال أو الكفاية: توفير الوقت والجهد والنفقات على الفاحص والمفحوص ولكن بشرط أن يبقى المقياس محققاً لغرضه).

[4] الغرض من التجريب التأكد من وضوح البنود والتعليمات ومعرفة مدى ملائمة البنود وتمثيلها للموضوع المقيس.

[5] عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين في موضوع الاستبانة والقياس للتأكد من صلاحيتها.

5- أدوات الملاحظة:

«وهي الأدوات التي تقوم على ملاحظة الآخر لسلوك الفرد».

ميزاتها:

- تستخدم في تقويم كل ما يصعب أو يستحيل تقويم عن طريق الاختبارات الأخرى.
- تستخدم في قياس المظاهر المختلفة لنشاط الفرد.
- تستخدم لقياس الجوانب الوجدانية في التعلم.

5-1 قائمة الرصد (أو قائمة الشطب):

- تستعمل لتقويم الاتجاهات والميول والمهارات والنشاطات المختلفة وبعـض ظـاهر التكيف الشخصي الاجتماعي.

- تستخدم في تقويم العمليات التي يمكن تجزئتها إلى سلسلة مـن الأفعـال المنفـصلة والمتعاقبة.

- تقوم على رصد وجود السلوك الملاحظ أو عدمه.

5-2 سلم الرتب:

- تستعمل لتقويم الموضوعات أو المجالات التي تقومها أداة الشطب.

- تستعمل في تقويم أداء التلاميذ والمعلمين.

- يقوم على رصد السلوك وإعطائه درجة لتنفيذه[1] (مرجع).

5-3 المقاييس السوسيومترية:

- تهدف لتقويم العلاقات الاجتماعية[2] (مرجع).

- يمكن الاستفادة منها في معرفة بعض مظاهر التكيف الاجتماع وصفات الشخصية.
- يمكن الاستفادة منها في التعرف على القادة والمنبوذين في المجموعة.

---

[1] يستخدم سلم الرتب في رصد السلوك وإعطاء درجة وعادة تكون متدرجة من 1-5 أو تعطى درجة مثل ممتاز – جيد جداً – جيد – مقبول – وسط – ضعيف.

[2] حيث يطلب إلى كل تلميذ وضع إشارة عند أسماء الأشخاص الذين يفضلهم على سواهم في الدراسة أو اللعب أو النشاط أو غير ذلك ويؤخذ عدد الاختيارات التي يحوز عليها التلميذ كدالة على مقبوليته الاجتماعية.

تدريب

اختر العبارة الصحيحة من العبارات التالية:	المفتاح
- تعتبر الاختبارات التي تجريها المدرسة في نهاية العام من الاختبارات المقننة.	خطأ
- تتصدى اختبارات التحصيل لقياس الجوانب المعرفية فقط لدى المتعلمين.	خطأ
- يختلف الاختبار المعير عن الاختبار الذي يضعه المعلم بأن الأول مجرب والثاني غير مجرب.	صح
- يشتمل مفهوم الصلاحية للاختبار: «الصدق والثبات والقابلية للاستعمال».	صح
- تسعى الاختبارات محكية المرجع للمقارنة بين المفحوصين استناداً إلى معيار يعبر عن مستوى الأداء المتوسط في المجموعة	خطأ
- تتصف الاختبارات معيارية المرجع بأن بنودها أكثر صعوبة من بنود الاختبارات محكية المرجع.	صح
- تسعى اختبارات الذكاء لقياس القدرات العقلية بصورتها العامة	صح
- تستخدم اختبارات التحصيل محكات لاختبارات الذكاء المشبعة بالعامل اللفظي	صح
- تسمى اختبارات الذكاء اللفظية اختبارات الاستعداد المدرسي	صح
- تستخدم اختبارات الذكاء لمعرفة تحصيل التلاميذ في المواد المختلفة	خطأ
- تختلف اختبارات الاستعدادات عن اختبارات التحصيل بالهدف والمضمون	خطأ
- تهدف اختبارات الاستعدادات الفارقية للكشف عن الفروق في سمات معينة بين الأفراد	خطأ
- تتسم المقابلة المفتوحة بوضع أسئلة موحدة لجميع المفحوصين.	خطأ
- تساعد المقابلة المفتوحة على المقارنة بين المفحوصين أكثر من المقابلة المقننة.	صح
- من عيوب المقابلة ضعف درجة الصدق والثبات	خطأ
- تتفوق الاستبانة على المقابلة بأنها تستخدم جماعياً	صح
- تستخدم قائمة الرصد لرصد النشاط أو السلوك موضوع الملاحظة وتحديد درة لتنفيذه	خطأ
- يعتبر سلم الرتب من أدوات التقرير الذاتي	خطأ
- تعتبر المقاييس السوسيومترية من أدوات الملاحظة.	صح